سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٩٤ السبت ٢٠١٥/٨/١٥

طائرات الأسد تمطر داريا باسطوانات النابالم ودوما بقذائف المدفعية

استهدفت طائرات عصابات الأسد مدينة داريا في ريف دمشق بأكثر من ١٦ اسطوانة تحوي مادة النابالم الحارقة المحرمة دوليا، يوم أمس الجمعة، ما تسبب باندلاع حرائق في مناطق واسعة من المدينة، كما تعرضت أطراف مدينة دوما لقصف مدفعي، وشهدت أحياء العاصمة دمشق سقوط قذائف هاون في محيط ساحة المحافظة وفي فندق الشام المجاور، دون ورود أنباء عن سقوط إصابات، بحسب شبكة شام.

وقد بلغت حصيلة قصف عصابات الأسد للمدينة منذ اندلاع معركة "لهيب داريا" ١٧٥ برميلا متفجرا و١١٧ صاروخ أرض – أرض، إضافة إلى مئات الأسطوانات المتفجرة والقذائف المدفعية، في حين أسفر القصف عن استشهاد ٢٧ شخصا.

كما شن النظام غارات جوية على قرية خشام في دير الزور، وعلى قرى في جبلي الكرد والتركمان باللاذقية، وعلى قرى وبلدات الموزرة وكفرعويد وحاس ومعرانة وسفوهن وجرجناز في إدلب، مما أدى لسقوط عدد من الجرحى.

وأفاد ناشطون بعودة الهدوء إلى سجن حماة المركزي بعد أن أعادت قوات الأمن خمسين معتقلا أخذتهم منه على مدار اليومين الماضيين للتعذيب، ودخول السجناء في عصيان أدى إلى مواجهات مع قوات الأمن.

وحدثت نحو ٤٥ حالة اختناق بين معتقلي سجن حماة إثر إلقاء قوات الأمن غازات مسيلة للدموع على المعتصمين، بينما هددت كتائب أجناد الشام عبر تويتر بقصف مدينتي محردة والسقيلبية الموالييتن للنظام بريف حماة ما لم يوقف حملته على السجناء.

كما قامت عصابات الأسد بالقصف المركز على جميع جبهات مدينة درعا، وخصوصا اليادودة وتل الزعتر وحاجز المفطرة الذي سيطر عليه الثوار مؤخرا، وعلى بلدات الحارة وإبطع وداعل واليادودة وعتمان وعقربا وجاسم، ما أدى لاستشهاد مدنيين، بينهم طفل بعمر العاشرة في مدينة جاسم، وسقوط جرحى.

كما استهدف الطيران الحربي بلدات اليادودة وعتمان وإبطع وداعل، فيما قصف الطيران المروحي، بالبراميل المتفجرة، بلدتي اليادودة والنعيمة وأحياء درعا البلد بمدينة درعا.

من جهة أخرى، استهدف طيران نظام الأسد الحربي، بالصواريخ الفراغية، مسجد قرية سفوهن في جبل الزاوية، ومسجد الروضة في جرجناز شرق إدلب، أثناء دخول المصلين لأداء صلاة الجمعة، ما تسبب بسقوط عشرات الجرحى ودمار كبير في المسجدين.

كما نفذ الطيران الحربي غارات على قرى كفرعويد ومعرانة والموزرة في جبل الزاوية وتل سلمو في محيط مطار أبو ظهور شرق إدلب وغارة على شارع الثلاثين وسط مدينة إدلب، ما أسفر عن سقوط جرحى ودمار في الممتلكات.

إلى ذلك، حلقت طائرة بدون طيار تابعة لعصابات الأسد في سماء جبل الزاوية وريف إدلب الشرقي لرصد تجمعات الثوار، ما دفع المدنيين في معظم القرى إلى فض الأسواق وإغلاق المحال التجارية، خوفا من مجازر قد يرتكبها طيران الأسد.

من جهة أخرى، جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات مدن وقرى تلبيسة والغاضبية وأم شرشوح والهلالية، ما أسفر عن إصابة مدنيين، كما جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الدبابات

والفوزديكا مدن وقرى تدمر والسخنة والقريتين والحدث وحوارين، في ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن وقوع إصابات من المدنيين.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ستة وأربعين شهيدا بينهم ثماني سيدات وستة أطفال وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة عشر شهيدا قضوا في درعا معظمهم في المزيريب ومخيم درعا وحي السد، بالإضافة إلى اثني عشر شهيدا في حلب، وخمسة شهداء في دير الزور، وخمسة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في حماة، وشهيدين في دمشق.

إيران تعترف إجراء محادثات مع دول الخليج بشأن سوريا واليمن

كشفت إيران النقاب عن اعترافها إجراء مفاوضات مع الدول الخليجية الست لتجسير الخلافات بشأن الصراعات في سوريا واليمن ومحاربة تنظيم داعش بفاعلية، بحسب ما صرح به نائب وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، وفق وكالة أنباء إيسنا.

وأضاف عبد اللهيان إن المحادثات مع البحرين وقطر والكويت وعمان والسعودية والإمارات العربية المتحدة سوف تجرى في إحدى دول المنطقة أو في مكان محايد.

وتأتي جولة المفاوضات المقرر عقدها في أيلول/ سبتمبر عقب نجاح الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في جنيف بين إيران والقوى الست الكبرى الذي ينهي عزلة طهران الدولية والذي قالت إيران إنه سوف يوفر الأساس لتعاون مع الجيران.

وبحسب إيران، هدف هزيمة داعش لن يتم تحقيقه بدون سياسة مشتركة بشأن سوريا واليمن. وهناك أيضا احتمال انضمام تركيا للمناقشات.

خوجة يرفض أن يكون لبشار الأسد دورا في العملية الانتقالية

أكد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة أنه لن يكون لبشار الأسد وزمرته الحاكمة دورا في العملية الانتقالية ومستقبل سوريا، باعتباره السبب الرئيسي لما آلت إليه الأوضاع في البلاد.

وقال خوجة، خلال مؤتمر صحفي عقده، يوم أمس الجمعة، في ختام زيارته إلى روسيا، إنه لا بد لعملية الانتقال السياسي أن تتم ضمن إطار مبادئ جنيف، وإنشاء هيئة حكم انتقالي بكامل الصلاحيات التنفيذية، مشددا على أن الحل السياسي يجب أن يحافظ على وحدة سوريا أرضا وشعبا ويحمي مؤسسات الدولة من الانهيار.

وحول مباحثات الائتلاف مع المسؤولين الروس أوضح خوجة أنه تم الاتفاق على الاستمرار في المشاورات واللقاءات لإيجاد حل عادل للقضية السورية، واصفا لقاءه مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بـ "البناء".

وعن مشاركة نظام الأسد في محاربة الإرهاب، ذكر خوجة أن الذي يستهدف المدنيين في الأسواق بكافة أنواع الأسلحة، ويوفر بيئة حاضنة للإرهاب عبر استيراد المليشيات الطائفية لقتل الشعب السوري، ويقوم بالانسحاب من المناطق ويسلمها لتنظيم داعش كما فعل في مدينة تدمر مؤخرا، لا يمكن أن يكون شريكا في محاربة الإرهاب.

ونفى خوجة الأنباء التي تحدثت عن دعوته إسرائيل للتدخل في سوريا، مؤكدا أن الجولان أرض سوريا ويجب استعادتها والحفاظ عليها.

يذكر أن رئيس الائتلاف أعلن في وقت سابق، رفضه للمبادرة الروسية التي تقترح تشكيل ائتلاف جديد لقتال الإرهابيين يضم بشار الأسد وقواته إلى جانب الثوار.

أحرار الشام تعلن فشل مفاوضات الهدنة في الزبداني والفوعة

أعلنت مصادر في حركة أحرار الشام أن المفاوضات بينها وبين الوفد الإيراني المعني بمناقشة بنود اتفاق بينها وبين نظام الأسد

وحزب الله اللبناني لوقف إطلاق النار في منطقة الزبداني والفوعة وكفريا قد فشل بسبب تعنت الجانب الإيراني في تنفيذ طلبات الحركة.

وكانت مصادر إعلامية قد قالت في وقت سابق أنه تم الاتفاق على الإفراج عن أربعين ألف معتقل في سجون النظام السوري، ويتم خروجهم بشكل مواز لخروج الراغبين من المدنيين والعسكريين من الفوعة. ووقف إطلاق النار في عدد من مناطق الجنوب منها الزبداني ومضايا، وفي الشمال الفوعة وكفريا، وإخراج كامل جرحى الجنوب إلى إدلب، وكامل جرحى الشمال إلى ساحل حماة.

كما كان من المفروض أن ينص الاتفاق على إخراج فوري لكامل الجرحى والمرضى السوريين من الزبداني ومضايا، ووقف إطلاق النار لمدة شهر قابلة للتمديد لحين انتهاء البنود الخاصة بإخراج الراغبين من المقاتلين والمدنيين، إضافة إلى المعتقلين.

وأن يتم الاتفاق كذلك على إدخال المواد الطبية الضرورية للحالات الطبية العاجلة في الطرفين، وتقديم قوائم كاملة للمدنيين الراغبين في تسوية أوضاعهم أو المغادرة، مع تحديد وجهة المغادرة، إلا أن كل ذلك فشل بسبب رفض الجانب الإيراني لهذه البنود.

وقد بدأت صباح الأربعاء الماضي هدنة مدتها ٤٨ ساعة بين فصائل المعارضة السورية من جهة وعصابات الأسد ومسلحي حزب الله من جهة أخرى، شملت وقفا لإطلاق النار بمدينة الزبداني بريف دمشق الخاضعة لسيطرة المعارضة وقريتين شيعيتين في محافظة إدلب الشمالية.

وكانت مصادر من طرفي النزاع اتفقت الجمعة على تمديد الهدنة في الزبداني بريف دمشق وبلدتي كفريا والفوعة الشيعيتين بإدلب إلى يوم غد الأحد وصباح اليوم السبت اشتعلت كل الجبهات الساخنة موضوع المفاوضات.

الثوار يقطعون المياه عن دمشق انتصارا للزبداني

أعلنت كتائب الثوار قطع معظم إمدادات المياه عن العاصمة دمشق، تنفيذا لتهديد سابق مقابل وقف الحملة العسكرية ورفع الحصار عن بلدة الزبداني بريف دمشق.

وأعلن "مجلس مجاهدي وادي بردى" الذي يسيطر على منطقة جبلية غربي دمشق وتتبع منها مياه "عين الفيجة" العذبة أنه قطع إمدادات العين عن العاصمة صباح يوم أمس الجمعة، والتي تمثل نحو ثلثي حاجة العاصمة من المياه.

وأكد المجلس أن الإمدادات لن تعود إلى دمشق إلا بتحقيق شرطين: وقف الحملة العسكرية على الزبداني بالكامل، وانسحاب عصابات الأسد وحزب الله إلى خارج البلدة وفتح الطرق وإدخال المواد الغذائية والطبية والوقود للبلدة المحاصرة.

وذكر ناشطون أن ثوار وادي بردى زرعوا ألغاما حول نبع عين الفيجة لمنع أي محاولة من جانب عصابات الأسد لفرض السيطرة عليه، في حين ذكرت شبكة شام أن عصابات الأسد أغلقت كل الحواجز المحيطة بالمنطقة ومنعت المدنيين من الدخول أو الخروج.

وهذه هي المرة الرابعة خلال العام الحالي التي تقطع فيها المعارضة المسيطرة على وادي بردى المياه عن دمشق كوسيلة ضغط على النظام للرضوخ لمطالبها بالإفراج عن النساء المعتقلات وفك الحصار المفروض على ريف دمشق وتخفيف الحملة العسكرية المطبقة عليها مؤخرا.

ويتزامن هذا التحرك مع تمديد للهدنة بين حركة أحرار الشام من جهة والنظام السوري وإيران من جهة أخرى حتى صباح يوم غد الأحد، والتي تقررت في كل من بلدة الفوعة بريف إدلب والزبداني، حيث عمدت حركة أحرار الشام قبل أيام إلى محاصرة الفوعة الموالية للنظام للتخفيف من حملة النظام والمليشيات على الزبداني، ونجحت في فرض هدنة ثلاثة أيام.

ونقلت المصادر عن عضو "مجلس مجاهدي وادي بردى" أبو سعيد الفيجاني أنه بالرغم من إعلان الهدنة منذ يومين، فإن عصابات الأسد طلبت "إخلاء المنطقة بشكل كامل من المقاتلين لصالح النفوذ الإيراني، وهو أمر لن نقبله على الإطلاق".

وفي حين لم تعلق وسائل إعلام النظام على الموضوع، ضجت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات الغاضبة، حيث ألقى الكثير من سكان العاصمة باللوم على النظام "لعجزه عن تأمين أدنى متطلبات الحياة"، بينما رأى بعض الأهالي في حديثهم للجزيرة نت أن كلا من النظام والمعارضة يعجزان عن طرح

الحلول المناسبة في المناطق التي يسيطران عليها.

قصف على مخيم درعا والمزيريب واعتقال شقيقين فلسطينيين في حماة

استهدف الطيران المروحي التابع للنظام مخيم درعا وبلدة المزيريب بالصواريخ والبراميل المتفجرة، فيما اعتقلت أجهزة النظام شقيقين فلسطينيين من أبناء مخيم اليرموك في حماة، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم السبت.

فقد ألقت الطائرات الحربية السورية برميلين متفجرين على بلدة المزيريب التي تقع على بعد أحد عشر كيلومتراً إلى الشمال الغربي من مدينة درعا جنوب سوريا، والتي يقطنها نحو ثمانية آلاف وخمسمائة لاجئاً فلسطينياً، ما أسفر عن دمار هائل في المباني والممتلكات.

فيما يستمر الجيش النظامي باستهداف مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين والمناطق المحيطة به بالصواريخ والبراميل المتفجرة، وبحسب ما أفاد به مراسل مجموعة العمل أن المخيم تعرض للقصف ببرميلين متفجرين أسفرا عن وقوع ضحايا وعدد من الجرحى بين المدنيين، فيما شن الطيران الحربي في ساعات الصباح من يوم أمس غارتين جويتين على المخيم أسفرتا عن دمار كبير في المنازل والممتلكات.

وبالانتقال إلى ريف دمشق معاناة مستمرة تعيشها ما يقارب ستة آلاف عائلة فلسطينية نزحت من مخيم اليرموك والمخيمات الأخرى إلى منطقة قدسيا، وذلك جراء استمرار الحصار الذي يفرضه الجيش النظامي على تلك المنطقة منذ يوم ٢٣ تموز/يوليو ٢٠١٥، بسبب اختطاف أحد عناصرها من قبل مجموعات من المعارضة المسلحة، هذا الحصار انعكس سلباً على سكان البلدة واللاجئين الفلسطينيين النازحين فيها حيث يعانون من نقص في تأمين الخبز والمواد الغذائية.

إلى ذلك ذكرت بعض صفحات الفيسبوك المعنية بنقل أخبار منطقة قدسيا أن هناك مفاوضات تجري بين قوات المعارضة السورية المسلحة والجيش النظامي قد تسفر عن انفراج قريب وتؤدي إلى فك الحصار عن منطقة قدسيا.

وفي حماة قام عناصر حاجز في المدينة تابع للجيش السوري باعتقال كل من الشقيقين الفلسطينيين "زياد عماد أبو بكر"، و"محمد عماد أبو بكر" من سكان مخيم اليرموك، وذلك أثناء محاولتهما اللجوء إلى تركيا.

هذا فيما نعت الجبهة الشعبية القيادة العامة على صفحتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي اللاجئ الفلسطيني "حسين جلالي" من أبناء مخيم جرمانا، وأكدت القيادة العامة أن الجلالي قضى متأثراً بجراح أصيب بها جراء قصف الطيران الإسرائيلي على موقع تابع لها في منطقة الزبداني بريف دمشق.

أما في لبنان استمر اللاجئون الفلسطينيون المهجرون من سوريا إلى لبنان بتصعيد اعتصاماتهم، وذلك للضغط على الأونروا من أجل التراجع عن قرارتها القاضية بإيقاف مساعداتها المالية وتقليص خدماتها المقدمة ل اللاجئين الفلسطينيين، ورفضاً لتأجيل العام الدراسي الجديد في مدارسها.

فيما دعا المعتصمون المفوض العام بيار كرينبول إلى الاستقالة والرحيل في حال أصر على تأجيل العام الدراسي وتقليص خدمات الأونروا.

ستيفن أوبراين يزور سوريا الأسبوع المقبل لبحث القضايا الإنسانية

أعلن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفن أوبراين أنه سيزور سوريا للمرة الأولى الأسبوع المقبل لبحث القضايا الإنسانية، حيث سيلتقي عددا من مسؤولي النظام وبعض اللاجئين، أملا في

تحسين القدرة على إيصال المساعدات إلى المحتاجين.

وجاء في بيان نشره مكتب أوبراين يوم أمس الجمعة أنه سيزور سوريا ولبنان بين ١٤ و١٧ من الشهر الحالي، بينما قال مصدر إنه سيعقد مباحثات مع مسؤولين من النظام في دمشق، وإنه يأمل أن يلتقي لاجئين في حمص وفي البقاع اللبناني.

وكان أوبراين قد صرح في نهاية يوليو/تموز الماضي أثناء اجتماع لمجلس الأمن الدولي بأن الأزمة الإنسانية تسوء في سوريا مع تزايد حدة القتال، مؤكدا الضرورة الطارئة للتوصل إلى حل سياسي.

وكانت فاليري آموس التي خلفها أوبراين في مايو/أيار الماضي قد انتقدت قبل ترك منصبها مجلس الأمن الدولي بسبب فشله في وضع حد للنزاع في سوريا، وأكدت أن نحو ١٢.٢ مليون شخص في حاجة ماسة للمساعدة الإنسانية داخل سوريا، وهو ما يمثل زيادة بنحو الثلث منذ اعتماد القرار الهادف إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية في فبراير/شباط ٢٠١٤.

إعلان القريتين بلدة منكوبة بعد سيطرة تنظيم الدولة عليها

لم يمضِ عدة أيام على سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" على بلدة القريتين الواقعة جنوب شرق حمص، حتى أعلنها بعض النشطاء بلدة منكوبة، في ظل استمرار قصف مدفعية وطيران نظام الأسد الحربي لها.

وذكر أبو محمد أحد الناشطين الإعلاميين في القريتين لوكالة "مسار برس" أن مئات العائلات التي نزحت عن البلدة اتجهت إلى الصحاري، ولم تستطع تأمين خيمة تقيها حر الشمس وبرد الليل، مشيرا إلى أن أوضاع أهالي البلدة أصبحت سيئة أيضا، حيث قطع نظام الأسد عنهم التيار الكهربائي والاتصالات ومياه الشرب، ما دفعهم إلى الاعتماد على مياه الآبار العربية القديمة.

وأكد أبو محمد أن قوات الأسد منعت دخول المواد الغذائية والطحين إلى القريتين منذ سيطرة تنظيم داعش عليها، لافتا إلى أن عدم وجود مركز طبي في البلدة زاد من معاناة أهلها الذين ينقلون جرحاهم إلى مدينة تدمر ومن ثم إلى الرقة، وسط نقص شديد بالأدوية والمستلزمات الطبية والإسعافية.

بدوره، قال أبو زياد مسؤول الفرن الآلي في القريتين إنه بعد محاصرة قوات الأسد للبلدة أصبحت تعاني من نقص كبير بمادة الخبز بسبب قلة المحروقات والطحين، منوها إلى أن كميات الطحين التي تأتي من مدينة الرقة ضئيلة ولا تكفي حاجة أهالي البلدة.

من جهته، أشار أيمن الحمصي (من أهالي القريتين) إلى أنه منذ سيطرة تنظيم داعش على البلدة استشهد حوالي ٢٨ مدنيا بينهم أطفال ونساء، كما نقل نحو ٦٠ جريحا إلى المراكز الطبية في تدمر والرقة، لافتا إلى أن بعض العائلات المسيحية رفضت الخروج من البلدة خوفا على إلحاق أولادها بخدمة قوات الأسد الإلزامية.

وأضاف أيمن أن قوات الأسد قامت بعد خروج البلدة عن سيطرتها بفصل عشرات المدرسين بحجة عدم التحاقهم بوزارة التربية، علما أنها منعت المدنيين من النزوح باتجاه مدينتي حمص ودمشق.

يذكر أن ناشطين من القريتين كانوا قد نفوا اختطاف تنظيم داعش لعائلات سريانية في بلدة القريتين، مشيرين إلى أن التنظيم اعتقل أشخاصا ثبت تعاملهم مع قوات الأسد.

هذا فيما أطلق المجلس المحلي التابع للثوار في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي نداء استغاثة بسبب النقص الكبير بمياه الشرب، نتيجة عجزه عن تأمين المحروقات اللازمة لتشغيل مضخات المياه التي تغذي المدينة، والتي تحتاج كميات كبيرة من الوقود لتعاود العمل، حيث يعاني سكان منطقة الحولة في ريف حمص الشمالي من نقص كبير في مياه الشرب أيضا، بسبب عدم وجود آبار جوفية تغذي المدينة.

اتهامات دولية بتعمد قصف مستشفيات إدلب من قبل عصابات الأسد

اتهمت منظمة أطباء بلا حدود عصابات نظام الأسد بقصف مستشفيات في محافظة إدلب والتي تسيطر عليها المعارضة بطريقة "متعمدة"، مؤكدة أن أغلب الهجمات على

المنشآت الصحية في سوريا تتم من قبل عصابات الأسد.

وقالت أطباء بلا حدود إن الغارات التي شنتها طائرات النظام الأسبوع المنصرم على المستشفيات في محافظة إدلب قتلت ١١ بينهم ثلاثة من العاملين بالقطاع الطبي، وجرحت ٣١.

ونقلت وكالة رويترز عن رئيس بعثة منظمة أطباء بلا حدود في سوريا سيلفيان غرول قوله إنه من الواضح أن القصف الذي حدث مؤخرا في إدلب قامت به طائرات، وأضاف أنه من "الواضح جدا جدا من الأضرار أنه كان متعمدا ومستهدفا"، وهو أمر "يتناقض تماما مع القانون الدولي".

وأوضح غرول أنه بعد سقوط مدينة إدلب بيد المعارضة في مارس/آذار، تعرضت المستشفيات الرئيسية التي كانت متبقية في ذلك الوقت للقصف على الفور من طائرات النظام.

وفي الوقت نفسه، حمل غرول كل الأطراف التي تتقاتل في سوريا مسؤولية الهجمات على منشآت الرعاية الصحية، وأضاف "لكن أغلبها نفذتها عصابات الأسد".

وفي مارس/آذار الماضي اتهمت منظمة أطباء لحقوق الإنسان عصابات الأسد السوري بقتل ٦١٠ من العاملين في المجال الطبي في السنوات الأربع الماضية، وأضافت أن النظام شن ٢٣٣ هجوما على ١٨٣ مستشفى وعيادة أثناء الثورة، وأن غالبيتها استهدف بالبراميل المتفجرة.

واعتبرت المنظمة آنذاك أن النظام مسؤول عن ٨٨% من كل الاعتداءات على المستشفيات، فضلا عن ٩٧% من عمليات قتل العاملين في المجال الطبي.

المفوضية الأوروبية تحذر من أسوأ أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية

قال المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة إن العالم يواجه أسوأ أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية داعيا أوروبا التي تشهد بعض دولها تدفقا هائلا من المهاجرين غير الشرعيين إلى استقبالهم بشكل "حضاري" و"لائق".

وأضاف ديمتريس افراموبولوس أن أوروبا قائمة على مبدأ "التضامن مع من يحتاج إلى ذلك. وما يتعين علينا فعله هو تنظيم الاوضاع لمواجهة هذه المشكلة بطريقة "لائقة حضارية وأوروبية" مشيرا إلى "الوضع الطارئ" في اليونان وكذلك في إيطاليا والمجر.

الخارجية الإيرانية تعتبر إقامة منطقة عازلة داخل سوريا انتهاك للسيادة

صرح مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشئون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان، بأن إقامة منطقة عازلة في سوريا يُعد انتهاكاً لسيادة أراضيها.

ونقلت وكالة أنباء "فارس" عنه أنه: "لا داع لمثل هذه الإجراءات غير الضرورية التي من شأنها توتير المنطقة".

وشدد على أن "الجمهورية الإسلامية تولي اهتمامًا جادًا بالحفاظ على أمن تركيا، إلا أن إيجاد منطقة عازلة في داخل سوريا يتعارض مع سيادة هذا البلد".

وقال إن "ضمان الأمن في سوريا ودول الجوار يتأتي عبر إحجام اللاعبين عن استخدام الإرهاب كأداة، وتوافر الإرادة الجادة لمكافحة التطرف".

الجيش التركي يواصل تشييد الجدار الفاصل على طول الحدود مع سوريا

يواصل الجيش التركي بناء جدار اسمنتي على طول الحدود مع سوريا بعد سلسلة من الهجمات على الأراضي التركية، بحسب ما أفادت مصادر إعلامية رسمية في تركيا أمس الجمعة.

وقالت وكالة الأناضول للأنباء إن الجيش التركي بدأ بناء جدار بارتفاع ثلاثة أمتار في منطقة الريحانية في محافظة هاتاي قبالة بلدة أطمة السورية.

وفي ٢٠ تموز/يوليو قتل ٣٣ شخصا في بلدة سوروتش التي تسكنها غالبية من الكرد جنوب

تركيا، ما ادى إلى انهيار الهدنة بين انقرة وحزب العمال الكردستاني الذي ينشط في جنوب شرق البلاد.

وأعلنت تركيا ان تنظيم داعش أعد الانفجار، وشنت هجوما مزدوجا يستهدف التنظيم المتشدد في سوريا وحزب العمال الكردستاني في شمال العراق وجنوب شرق تركيا.

ويتركز الهجوم حتى الآن على المقاتلين الكرد الذين ردوا بخرق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في ٢٠١٣ وشن حملة دامية ضد قوات الامن التركية.

وفي محافظة هاتاي آلاف من نحو ١,٨ ملايين لاجئ سوري فروا إلى تركيا من العنف.

وفي ايار/مايو ٢٠١٣ هز انفجار سيارتين مفخختين مدينة ريحانلي ما أدى إلى مقتل ٥٢ شخصا. وألقت السلطات التركية بمسؤولية التفجيرين على جماعات مرتبطة بنظام الأسد إلا أن النظام في دمشق نفى أي ضلوع له في التفجيرين.

ونفت تركيا المزاعم بأنها لم تبذل جهودا كافية لمنع مقاتلي تنظيم داعش من عبور حدودها. إلا أنها عززت الإجراءات الأمنية في الفترة الأخيرة واعتقلت مئات الجهاديين المشتبه بهم.

تنظيم داعش يسوق أبناء دير الزور إلى الموت

مجالس العزاء لا تخطئها عين في محافظة دير الزور السورية بعد توالي ورود الأنباء عن سقوط أعداد كبيرة من الشباب الذين بايعوا تنظيم داعش مؤخرا، والتحقوا بمعارك الحسكة دون أن تكون لهم دراية بالقتال.

فقد استقبلت محافظة دير الزور أنباء عن سقوط المزيد من أبنائها في معارك الحسكة، التي دارت في الأسابيع الماضية. وبحسب ما أفاد به ناشطون، فقد تجاوز عدد قتلى دير الزور ١٥٠ عنصراً، بينهم عشرات قاتلوا النظام على مدار سنوات، قبل أن يبايعوا تنظيم داعش، بعد سيطرته على أغلب أجزاء المحافظة في يونيو/حزيران ٢٠١٤.

الناشط الميداني كرم الفراتي أكد للجزيرة نت أن أحياء دير الزور لا تكاد تخلو من مجالس العزاء لأسر مقاتلين تم إبلاغهم بسقوط أبنائهم. وفي حي الحميدية، قام مكتب شؤون المقاتلين في قرية حطلة (شمال المدينة) بإبلاغ أربع عائلات بمقتل أبنائها في الحسكة.

وبين الفراتي أن التنظيم سحب الكثير من المقاتلين من جبهات المطار والجفرة والرشدية والحويقة والجبيلة. وأشار إلى أن بعضهم بايع التنظيم حديثاً وليست لديه أي خبرة قتالية، حيث تم الاكتفاء بإقامة دورة شرعية تراوحت مدتها بين ١٥ يوما وشهر فقط.

كما نوه إلى أن تنظيم داعش أسقط للمرة الأولى بعض شروط الانتساب إلى صفوفه، ومن بينها تزكية اثنين من مقاتليه. ويقول إن دير الزور تعد الخزان البشري لتنظيم داعش مع وجود أعداد كبيرة من مقاتلي المعارضة الذين أصروا على الاستمرار في قتال النظام، ورفضوا التخلي عن مواقعهم بعد سيطرة التنظيم على مدينتهم.

ويوضح أن بعض مقاتلي المعارضة بايعوا التنظيم، وأطلق عليهم صفة "المناصرين"، وهم الذين طلب التنظيم منهم ما اصطلح عليه "ببيعة القطاع"، وتقضي بإبقائهم ضمن جبهات قتالهم وعدم الزج بهم في أي معارك خارج حدودها.

حسن العبيد، أحد المناصرين لتنظيم داعش، تمكن من دخول الأراضي التركية بعد أيام من تركه جبهة الرشدية لرفضه المشاركة في معارك الحسكة.

حيث يقول العبيد إن العديد من المقاتلين "المناصرين" تعرضوا لضغوط من قبل التنظيم وقبلوا أخيرا المشاركة في معارك الحسكة، ليلقوا حتفهم هناك بُعيد أيام فقط، ومنهم من سقط بُعيد ساعات من وصوله.

العبيد وصف القتال مع تنظيم داعش في الحسكة بالموت المجاني، خاصة "مع عدم وجود مؤازرة في حال اشتداد القتال في أي معركة والغارات اليومية لطيران التحالف الدولي، لينسحب التنظيم بعدها في معارك فاشلة يذهب ضحيتها خيرة مقاتليه".

أما من يرفض القتال فيتم تعزيره أو زجه في سجن المقاتلين في حطلة، وفق رواية العبيد.

وأكد أن التنظيم عمد مؤخراً إلى زج المناصرين الرافضين الالتحاق بجبهات القتال خارج المدينة في قطاعات أخرى مجهولة داخلها، مما يعني الاختيار بين أن "تقتلك عناصر النظام من حيث لا تعلم، أو تنسحب وتُقتل من قبل التنظيم بتهمة الخيانة".

وأكد ناشط إعلامي مقرب من التنظيم في دير الزور سقوط عدد كبير من أبناء المحافظة في معارك الحسكة. وشدد الناشط على أن أغلب هؤلاء قتلوا جراء غارات التحالف التي "ساندت عصابات الأسد والمقاتلين الكرد، ليلاً ونهاراً، "بينما القلة القليلة من عناصر التنظيم قتلت في الاشتباكات".

وذكر أن إحدى غارات التحالف استهدفت حافلة كانت تقل ١٦ عنصراً من ريف دير الزور تخرجوا حديثاً من معسكر تدريب، وكانوا في طريقهم إلى الحسكة، لترديهم قتلى.

كما أشار إلى سقوط ١٩ من أبناء مدينة دير الزور المنتسبين إلى كتيبة "أسود الخلافة" التابعة للواء أبو مصعب الزرقاوي، جراء استهداف مقرهم في قرية مبروكة بريف الحسكة. الجزيرة.

تركيا ترفض إدخال أية بضائع سورية وتحصر شهادة المنشأ بالحكومة المؤقتة

كشف وزير التجارة والجمارك التركي، نور الدين جانيكلي، أن الحكومة التركية قررت إدخال البضائع السورية إلى تركيا، شريطة أن لا تكون منتجة في مناطق سيطرة النظام أو النصرة أو داعش.

وجاء ذلك في لقاء عقد في انقرة الأسبوع الماضي، بحسب ما ذكرت "الحكومة السورية المؤقتة".

الوزير التركي أوضح في اللقاء، أن السبب الرئيسي لتوقف استيراد البضائع السورية إلى تركيا "يعود إلى عدم التأكد من شهادة المنشأ لتلك البضائع، وخشية الجانب التركي من دعم الطرف الخطأ".

وأعلن جانيكلي، أن الحكومة التركية اتخذت قرارا يسمح باستيراد عددا من أصناف البضائع السورية، منها مواد القطن والقمح والزيتون، بشرط أن تكون شهادة المنشأ لتلك البضائع وغيرها صادرة حصرا عن الحكومة السورية المؤقتة وممهورة بأختامها، وستكون الحكومة السورية هي الجهة الرسمية الوحيدة المعتمدة للتعامل في الصادرات والواردات.

وأضاف وزير التجارة والجمارك التركي، أن هذا القرار هدفه دعم الحكومة السورية المؤقتة وتقوية موقفها.

موجة الحر تزيد الأسعار اشتعالاً في سوريا

رفعت موجة الحر الشديد التي ضربت سوريا ولا تزل مستمرة أسعار السلع الغذائية في الأسواق لنحو الضعف، لاسيما الخضروات والدواجن، بعد نفوق أعداد كبيرة منها.

حيث قال المهندس الزراعي أكرم برغل، من ريف إدلب الشرقي، لصحيفة "العربي الجديد"، إن موجة الحر التي زادت عن ٤٥ درجة مئوية أثرت على الزراعة الصيفية، فخفضت إنتاج البندورة والخيار والباذنجان.

ويتوقع استمرار موجة الحر طيلة أغسطس/آب الجاري، الأمر الذي حذر معه متخصصون من تدمير موسم الخضروات، لأنها لن تكون قادرة على مقاومة الارتفاع الشديد في درجة الحرارة، ما يقلص من كميات الإنتاج فضلا عن التأثير على جودته.

وفي ريف حلب الجنوبي، يقول تركي المصطفى العامل بالشؤون الإغاثية "وصلت الخسائر لنحو نصف إنتاج الخضروات والأشجار المثمرة، وبدأت ملامح احتراق الثمر للعديد من الأصناف". وقال للصحيفة: "الخسائر تتوالي بسبب اشتداد درجة الحرارة وغياب المرشدين والمتخصصين الزراعيين، فضلاً عن قلة المياه، التي يمكن عبر السقاية أن تعوض ما تفقده الزراعات الصيفية".

وبحسب مصطفى المحمد، وهو مزارع من ناحية كنسبا بجبل التركمان في ريف اللاذقية غربي سورية، فإن تأثيرات الحر الشديد تجلت في اشتعال كثير من الحرائق في كل المحافظة، الأمر الذي أدى لاحتراق عشرات بساتين الفاكهة بمساحة تقدر بمئات الدونمات، كما جفت كثير من الينابيع التي تسقي أشجار اللوز والتفاح والرمان والزيتون.

وتنتج اللاذقية ما يقارب ٧٥ ألف طن من التفاح سنوياً، لكن متخصصين يتوقعون انخفاض الكميات إلى أقل من ٤٠ ألف طن بسبب ذبول الثمار وتساقطها بفعل موجة الحر التي ضربت الأشجار.

وزادت موجة الحر من معاناة ريف دمشق المحاصر منذ أكثر من عامين، وزادت

الأسعار بأكثر من ٥٠%، بحسب يوسف البستاني، الناطق باسم تنسيقيات الثورة بدمشق. ويضيف البستاني "حصدنا ثمن موجة الحر مضاعفة، ففضلاً عن الحصار وقلة دخول المواد الغذائية، بدأت أسعار الفواكه التي يعتاش عليها المحاصرون بالارتفاع".

كما أثرت موجة الحر على مردود إنتاج حليب الأبقار ونفوق أعداد كبيرة من الدواجن، بحسب تصريحات صحافية مؤخرا للمستشار الفني في اتحاد غرف الزراعة السورية، عبد الرحمن قرنفلة.

وكان قطاع الثروة الحيوانية في دمشق وريفها قد تعرض بالأساس لخسائر سنوية بنحو ٢٠ مليار ليرة (٩١.٦ مليون دولار) خلال الثورة، إضافة إلى ٨ مليارات ليرة لقطاع الثروة النباتية، وفق ما أكده مدير زراعة دمشق وريفها، المهندس علي سعادات في تصريحات سابقة.

وامتد لهيب الطقس إلى مزارع الدواجن، وأثرت الحرارة على إنتاجها، حيث نفقت أعداد كبيرة بحسب المربي عبد الرحمن أبو حمزة من سرمين بريف إدلب الشرقي. وأضاف أبو حمزة إن الخسائر تصل إلى أكثر من ٤٠%.

وكانت أسعار الفروج قد ارتفعت في أسواق العاصمة دمشق بنحو ٥٠% خلال الأسبوعين الأخيرين، ليصل سعر الكيلوغرام لنحو ٩٠٠ ليرة (٤.١ دولارات)، وهو ما برره مدير المؤسسة العامة للدواجن، سراج خضر، بارتفاع درجات الحرارة وارتفاع أسعار الأعلاف وتكاليف التبريد.

وكان تقرير حديث أصدرته منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) وبرنامج الأغذية العالمي، قد ذكر أن عدد من يواجهون انعدام الأمن الغذائي في سوريا ارتفع بصورة ملحوظة ووصل إلى نحو ٩.٨ ملايين شخص من بينهم ٦.٨ ملايين يعيشون حالات حادة من انعدام الأمن الغذائي.

وأضاف التقرير أن القطاع الحيواني، الذي طالما ساهم على نحو رئيسي في الاقتصاد الوطني لسوريا وتجارتها الخارجية شهد انخفاضات حادة في الإنتاج.

وأشار إلى أن قطاع الزراعة ما يزال ممزقاً، بسبب النزاع، مؤكدا أن هناك حاجة إلى دعم عاجل من جانب المانحين لضمان أن يتمكن المزارعون من إتمام موسم زراعة الحبوب المقبل الذي يبدأ في أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

ويفاقم من الأزمة نقص الوقود والعمالة والمدخلات الزراعية بما في ذلك البذور والأسمدة، ما يعوق الإنتاج الزراعي، الذي يؤدي إلى نقص المعروض في الأسواق واستمرار صعود الأسعار.

وشهدت أسعار المشتقات النفطية في سوريا عدة زيادات منذ بداية الثورة في ٢٠١١، كما أُقرت زيادة في سعر السكر والأرز المدعومين بنسبة تصل إلى ١٠٠%، في موازاة رفع سعر الخبز بنسبة ٦٦%.

ويحاول نظام الأسد، وفق خبراء، تأمين موارد لاستمرار الحرب ودفع الرواتب والأجور، بعد الحصار الاقتصادي، وتراجع الإنتاج الزراعي والصناعي، وفقدانه ٦٠% من عائدات الضرائب، وخسارته موارد النفط التي كانت تساهم بنحو ٢٤% من الناتج الإجمالي لسوريا، ونحو ٢٥% من عائدات الموازنة، ونحو ٤٠% من عائدات التصدير.

إنقاذ أكثر من ٥٨٠ مهاجراً قبالة ساحل اليونان خلال ٢٤ ساعة

ذكر خفر السواحل اليوناني، يوم أمس الجمعة، أنه تم إنقاذ أكثر من ٥٨٠ مهاجرا في غضون ٢٤ ساعة قبالة جزر رودس وكوس وساموس وشيوس وليسبوس اليونانية في بحر إيجه شرقي البلاد.

واشتكى مسؤولون محليون في ليسبوس من عدم وجود سفن متاحة كافية لنقل جميع المهاجرين إلى البر الرئيسي، حيث يعد هذا الوقت هو ذروة الموسم السياحي حيث يتم حجز معظم السفن للقيام بجولات ترفيهية، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

خفر السواحل اليوناني يغرق بلم لمهاجرين سوريين في المياه التركية

قام مركب تابع لخفر السواحل اليوناني بالاعتداء على بلم "قارب مطاطي" لمهاجرين سوريين داخل المياه الإقليمية التركية ما أدى

إلى غرقه واضطرار صيادين أتراك تواجدوا في المنطقة إلى المبادرة لإنقاذ المهاجرين.

حيث أظهر مقطع مصور صوره صيادون أتراك كيف أن قارب خفر السواحل اليوناني دخل إلى المياه الإقليمية التركية وقام بثقب "البلم" الذي يحمل عشرات السوريين الذين يحاولون الوصول إلى اليونان بطريقة غير شرعية.

وقد قام الصيادون الأتراك الذين سجلوا المقطع، بإنقاذ السوريين الذين غرق قاربهم.

وعلى صعيد آخر، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مواطنين سوريين استشهدا وجرح ثمانية آخرون، جراء إطلاق النار عليهم من قبل حرس الحدود التركي.

وأفاد المرصد، أن حرس الحدود التركي "الجندرمة" أطلق النار عليهم بشكل مباشر بعد أن قال لهم "در" عندما كانوا يحاولون العبور من ريف تل أبيض.

محافظ إزمير يتوعد كل من يحاول الهجرة غير الشرعية بالترحيل

قال مصطفى طوبرك محافظ مدينة إزمير غرب تركيا، إن السلطات التركية لن تتساهل في معاقبة كل من تسول له نفسه التفكير في الهروب إلى أوروبا وجزر اليونان ويحاول الهجرة غير الشرعية عبر الأراضي التركية.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها المحافظ في اجتماع عقده لتسوية المسألة التي تسبب فيها السوريون الموجودون في المدينة انتظارًا للعبور إلى جزر اليونان، أفاد خلاله بأنهم لم يسمحوا بعمليات الاتجار بالبشر، وأنه سيتم جمع كل من حاول الهروب إلى الجزر وترحيلهم، مشددًا على أنهم لن يتغاضوا أو يتهاونوا أبدًا مع الذين يستعدون للهروب.

من جانبه أوضح، أتيلا طوروس مدير إدارة الهجرة أن هناك مليونا و٩٠٥ آلاف و٩٨٠ سوريا مسجلين في ٨١ محافظة تركية، وأن ٢٦٢ ألفًا و١٣٤شخصًا منهم يقيمون في المساكن المؤقتة الموجودة في عشر محافظات.

وأضاف طوروس: "أظهرت بعض المعطيات في السنوات الخمس الماضية أن ما بين ٢٢ ألفًا و٢٥ ألفًا لقوا مصرعهم في أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا عبر المناطق الساحلية في تركيا في بحر إيجه والبحر المتوسط. وتم تسمية البحر بالقبر. وتسعى قوات خفر السواحل والإنقاذ للحيلولة دون موت هؤلاء الهاربين. وبالنسبة للسوريين فتركيا تؤدي ما يقع على عاتقها في هذا الموضوع".

قطع الكهرباء عن مخيم الزعتري بسبب تجاوز الاستهلاك المسموح به

دفع تخطي قيمة فاتورة الكهرباء الشهرية في مخيم الزعتري السقف الذي حددته المفوضية السامية للأمم المتحدة، والبالغ ٢٥٠ ألف دولار شهريا، إلى فصل التيار الكهربائي لمدة ٣ أيام عن مساكن اللاجئين، بهدف تقنين استهلاك الكهرباء، وفق مدير المفوضية في مخيم الزعتري هوفيك إيتيمزيان.

وبين إيتيمزيان أن كلفة الفاتورة لاستهلاك الكهرباء لشهر تموز/يوليو الماضي بلغت ٣٩٠ ألف دولار بزيادة تقدر بـ١٤٠ ألف دولار، عن السقف الشهري، الذي تم تحديده مسبقا، لافتا إلى أنه تم التواصل مع اللاجئين السوريين عن طريق الرسائل عبر الهواتف النقالة لإبلاغهم بفصل التيار لمدة ٣ أيام وبما يحد من تجاوز قيمة الفاتورة للسقف الشهري.

وأوضح أن المفوضية وبالتعاون مع شركة الكهرباء عملت على إعادة إيصال التيار الكهربائي لمنازل اللاجئين في المخيم أمس، من خلال برمجة جديدة تعتمد إيصال الكهرباء من الساعة الثامنة مساء وحتى الساعة الثانية صباحا بدلا من الآلية السابقة التي تمتد من الساعة السابعة مساء وحتى الخامسة صباحا، مشيرا إلى أن الهدف من التوقيت الجديد ضبط نفقات التيار الكهربائي الذي باتت تعجز المفوضية عن تحمل كلفته التي تجاوزت في أوقات سابقة ٩٠٠ ألف دولار شهريا.

ودعا إيتيمزيان اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري إلى التعاون مع المفوضية في مجال ترشيد استهلاك الكهرباء لتجنب فصل التيار، مؤكدا أنه وكلما انخفضت قيمة الفاتورة الشهرية عن السقف المحدد بـ٢٥٠ ألف دولار فإن ذلك يعني إطالة أمد إيصال التيار الكهربائي لأطول وقت ممكن.

وقال، إن عملية فصل التيار تهدف إلى حث اللاجئين على تقنين استهلاك الكهرباء ومنع أصحاب المحال التجارية في المخيم من استجرار الكهرباء بطريقة غير شرعية، ما يساهم في زيادة النفقات وتعطل المحولات وبالتالي فصل الكهرباء عن المخيم.

وأشار، بحسب صحيفة الغد الأردنية، إلى أنه سيتم من الآن وصاعدا تزويد قاطني المخيم البالغ عددهم قرابة ٨٠ ألف لاجئ بالكهرباء بشكل يومي ضمن آلية برمجة جديدة تمتد من الساعة الثامنة مساء وحتى الساعة الثانية صباحا، فيما يتوزع اللاجئون على قرابة ٢٦ ألف كرفان ضمن قواطع المخيم المختلفة.

من جهته، اعتبر أبو عبده اللاجئ في مخيم الزعتري أن البرمجة الجديدة من شأنها أن تزيد من معاناة ساكني المخيم، خصوصا في ظل ظروف الطقس الحالية ومع توقع دخول موجة حر جديدة.

وطالب أبو عبده مفوضية اللاجئين بإعادة النظر في آلية إيصال التيار الكهربائي التي تحرمهم من التمتع بها خلال النهار والتي تتطلب في الظروف الجوية الراهنة استعمال وسائل التكيف المتوفرة لدى اللاجئين كالمراوح الكهربائية وسائل تبريد المياه.

وطالب لاجئون في مخيم الزعتري مفوضية اللاجئين بتوزيع ساعات إيصال الكهرباء في المخيم بين النهار والليل خلال موجات الحر والظروف الاستثنائية، باعتبار الصعوبات التي يواجهونها جراء الحر الشديد في ظل انعدام وسائل التكييف وتوفر المياه الباردة.

الفرقة ٣٠ تعلق عملها وتنفي أن تكون ذراع أمريكا في سوريا

قال الناطق الرسمي باسم الفرقة ٣٠ المدربة أمريكيا النقيب عمار الواوي في لقاء مع صحيفة "القدس العربي" عن الأسباب التي دفعت جبهة النصرة لمهاجمة مقرات الفرقة ٣٠، واعتقالها لقائد الفرقة العقيد نديم حسن مع خمسة من مرافقيه، ودعا فصائل المعارضة للتعاون مع مقاتلي الفرقة، للدفاع عن الشعب السوري "ضد الإرهاب بكل أشكاله من عصابات الأسد، وتنظيم الدولة الإسلامية والميليشيات الشيعية العراقية والإيرانية واللبنانية" التي تقاتل نيابة عن قوات بشار الأسد، بحسب قوله، وندد بتخوين المقاتلين السوريين المنضوين تحت لواء للفرقة ٣٠ بسبب تدريب أمريكا لهم، وأجاب ردا على سؤل "هل دربتكم أمريكا لسواد عيون الشعب السوري" فقال "هي من دربت الفرقة ٣٠ ودعمتها بالسلاح، وهي نفسها من تمد بعض التشكيلات العسكرية بصواريخ التاو وغير ذلك من الأسلحة، فلماذا الكيل بمكيالين".

وقال المتحدث الرسمي للفرقة عمار الواوي عن أهداف الفرقة ٣٠ وهل ستقاتل النظام السوري والميليشيات الطائفية: "لسنا كما ادعت جبهة النصرة بأننا يد أمريكا في سوريا، وإنما الفرقة ٣٠ تابعة للجيش السوري الحر، ومكلفة بالدفاع عن الشعب السوري ضد الإرهاب من الميليشيات الشيعية القادمة من إيران وحزب الله والميليشيات العراقية، كما هي مكلفة بقتال عصابات الأسد السوري وتنظيم داعش".

واعتبر أن الفرقة ٣٠ هي نواة لتشكيل عسكري كبير، ستقاتل حينما يقوى عودها كل من يطغى على الشعب السوري، وقال في سؤال له عن سبب قتال الفرقة لتنظيم داعش بشكل مباشر، وعدم توجهها إلى جبهات القتال مع النظام أو ميليشيا حزب الله وإيران في الزبداني مثلا فقال: "الفرقة تضم ٥٤ مقاتلا فقط، وهي عبارة عن نواة، تبحث في الوقت الراهن عن جبهات تؤمن لها خط إمداد، ونقاط وجبهات عسكرية تأمن فيها تشكيلات الثوار وتنسق معهم، ولا يمكن التحدث عن زج مقاتلي الفرقة في الداخل السوري حاليا، ضمن عمليات إنزال، لتحاصر من قبل كل القوى الفاعلة على الأرض، وإنما العمل العسكري يحتاج إلى خطط مدروسة تنفذ تباعا".

وتمنى الواوي من التشكيلات العسكرية المتواجدة على جبهات سوريا التعاون مع الفرقة ٣٠ من أجل ما أسماه "تحقيق مهمة الفرقة ٣٠ وباقي القوات المتدربة المرتقبة تعبئة عناصرها إلى جانب الفرقة، من أجل تحقيق مبادئ الثورة وأهدافها، ومحاربة تنظيم داعش التي أوغلت في قتل الشعب السوري بالسكاكين والمتفجرات".

وأضاف المتحدث: "نتمنى من الدول التي تعمل على هذا المشروع وتدعم هذا المشروع الإسراع بتخريج الأعداد الكافية لحماية الشعب السوري والدعم الفوري والمباشر للفرقة ٣٠ وقيادتها ماليا وعسكريا ولوجستيا، وأكد أن

قتالهم لتنظيم داعش سيكون مدعوما بغطاء ناري من قبل قوات التحالف".

ونفى تورط الفرقة ٣٠ بقصف مقرات تابعة للنصرة، وتحدث عن توفر معلومات مسبقة لدى الفرقة بهجوم جبهة النصرة فقال: بلغنا في الساعة السادسة مساء في اليوم السابق لهجوم النصرة، بأن الأخيرة تدبر لهجوم وشيك في الرابعة والنصف صباحا، وكنا على استعداد لذلك، وتم إبلاغ قوى التحالف بذلك".

وأكد بأن لم تكن الفرقة ترغب في قتال النصرة، أو أي تشكيل آخر، وقال "إن عمل الفرقة معلق حاليا، وما تزال العناصر موجودة في مقراتها الاحتياطية، بقوام ٤٠ عنصر، فيما فقدت الفرقة حوالي ١٥ عنصرا ما بين قتيل ومعتقل، حيث اعتقلت النصرة، بالإضافة إلى قائد الفرقة وخمسة من مرافقيه، ستة عناصر بعد الهجوم وهم في طريقهم إلى منازلهم في إجازة عسكرية".

وأضاف: كان هناك تنسيق مع كل التشكيلات العسكرية الموجود مع خط الرابط مع تنظيم داعش، بما فيها النصرة، بالتواجد في هذا المكان، وكان دخول قائد الفرقة إلى سوريا من أجل تحديد مكان العمل.

أخبار المعارك والجبهات

أعلن ثوار وادي بردى في ريف دمشق عن قطع مياه نبع عين الفيجة عن كامل مدينة دمشق، ردا على الحملة العسكرية التي تشنها عصابات الأسد على مدينة الزبداني، وأنهم لن يعيدوا وصل المياه حتى تسحب "العناصر الشيعية" من سهل الزبداني وأطرافه، وفي المقابل، قامت عصابات الأسد بفرض حصار على مناطق وادي بردى وأغلقت كافة الطرق والحواجز بوجه المدنيين.

إلى ذلك، تم تمديد الهدنة المتفق عليها بين الثوار وعصابات الأسد ٢٤ ساعة جديدة لتصبح ٩٤ساعة تنتهي الساعة السادسة صباحا من يوم غد الأحد، وتشمل الهدنة كلا من مدن وقرى الزبداني ومضايا وبقين وكفريا والفوعة.

ومن جهته أطلق "جيش الإسلام" وفصائل أخرى معركة ضد تنظيم داعش في القلمون الشرقي شمال دمشق، بهدف فتح طرق الإمداد بين ريف دمشق وشمالي سوريا بعد أن قطعها التنظيم، وقالوا إن الاشتباكات مستمرة في منطقة المحسة بريف حمص الشرقي، وفي الأثناء، قتل تنظيم داعش عناصر لعصابات الأسد في كمين بالقرب من بلدة الفرقلس على طريق حمص تدمر.

هذا فيما اغتيل قائد المجلس العسكري في القلمون العقيد الركن عبد الله الرفاعي في عرسال من قبل مجهولين، والذي كان له دور مهم في معارك القلمون ضد النظام وقوات حزب الله اللبناني.

في الأثناء، دارت اشتباكات عنيفة بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط قرية مهين وبريف تدمر الغربي، ما أدى لمقتل عنصرين من عصابات الأسد قرب البيارات غرب تدمر.

ومن جهتها استقدمت عصابات الأسد مزيدا من التعزيزات من مدينة حمص إلى قريتي مهين وصدد، في محاولة لتعزيز قواتها ووقف تقدم تنظيم داعش، حيث قتل ٨ عناصر من عصابات الأسد وجرح آخرون، جراء كمين نصبه لهم تنظيم داعش على طريق حمص – تدمر قرب الفرقلس.

ومن جهتهم أجبر الثوار عصابات الأسد على الانسحاب من تل الزعتر المطل على حي الضاحية في مدينة درعا، إثر هجوم عنيف شنوه عليها بعد سيطرتها عليه لساعات، ليبقى التل الذي يعد النقطة المفصلية لدرعا من جهة الغرب، دون سيطرة أي من الطرفين.

حيث استدرج الثوار عصابات الأسد التي تقدمت إلى تل الزعتر وسط قصف مكثف بمختلف أنواع الأسلحة، وقاموا بمهاجمتها في التل وتكبيدها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، حيث تم تدمير دبابة لعصابات الأسد، ثم أجبروها على الانسحاب للخطوط التي انطلقت منها، لتعيد الالتفاف على تل الزعتر من محورين، وتسيطر عليه بعد انسحاب الثوار في البداية.

كما جدد الثوار هجومهم بقوة على تل الزعتر، ما أجبر عصابات الأسد على الانسحاب،

ليبقى التل دون سيطرة أحد، وسط استمرار الاشتباكات العنيفة بين الطرفين.

كما استأنف الثوار القصف التمهيدي لإكمال عمليه اقتحام مدينة درعا بعد الظهر، حيث تركز قصف الثوار على المربع الأمني وثكنة البانوراما والمجمع الحكومي ومبنى المخابرات الجوية، وخطوط الدفاع الأولى على جبهات درعا البلد والمنشية والنعيمة، محققين إصابات مباشرة.

أما في ريف درعا الشمالي، فقد صد الثوار محاولة عصابات الأسد التقدم على جبهات زمرين ومسحرة وكفرشمس، تحت غطاء ناري كثيف وقصف مدفعي، حيث تمكن الثوار من إجبار عصابات الأسد على العودة إلى أماكن تمركزها، بعد تكبيدها خسائر فادحة بالآليات والأرواح.

من جهة أخرى، تمكن الثوار من تحرير عدة نساء احتجزتهن عصابات الأسد على أحد حواجزها المحيطة بمدينة درعا، مقابل الإفراج عن الأسرى الإيرانيين الذين تم أسرهم في مدينة الصنمين.

وفي الحسكة، قتل ٣ عناصر من مليشيا وحدات الحماية الشعبية، بينهم خبير في تصنيع العبوات الناسفة، جراء انفجار عبوة ناسفة في مصنع للمتفجرات، داخل حقل رميلان النفطي الذي تستخدمه المليشيا لتصنيع العبوات داخله.

في الأثناء، استمرت الاشتباكات المتقطعة بين تنظيم داعش ومليشيا الحماية الشعبية التي يساندها طيران التحالف الدولي، في ريفي تل حميس وتل براك بمحافظة الحسكة.

من جهة أخرى، تواصل مليشيا الحماية الشعبية اعتقال الشبان ضمن حملات التجنيد الإجباري في مناطق سيطرتها، حيث اعتقلت العشرات من شبان قرية بئر حصان شمال بلدة تل براك، وساقتهم إلى معسكرات التدريب، لزجهم لاحقا في المعارك الدائرة بينها وبين تنظيم داعش في المنطقة.

وفي حماة أيضا، قصف الثوار بالصواريخ تجمعات عصابات الأسد في بلدة عين سليمو وقرية جورين بسهل الغاب، بحسب وكالة مسار. بينما تحدثت مصادر معارضة عن هجمات للثوار بمنطقة البحصة، وعن قصف من قبل النظام على مناطق عدة.

وفي حلب قالت شبكة مسار برس إن اشتباكات اندلعت بين كتائب المعارضة وعصابات الأسد على جبهة أم حوش في ريف حلب الشمالي. وفي الأثناء، ذكرت شهبا برس أن قوات المعارضة دمرت سيارة مفخخة لتنظيم داعش قرب قرية صوران بريف المحافظة نفسها، حاولت استهداف نقاط تمركز للمعارضة في قرية كفرة.

في المقابل قالت وكالة أعماق التابعة لتنظيم داعش إن مقاتلي التنظيم أحكموا سيطرتهم على قرية تلالين شمالي مارع في ريف حلب الشمالي بعد معارك مع مقاتلي المعارضة.

وفي حلب، هاجم الثوار عصابات الأسد في حي الخالدية، بينما تدور معارك في الريف الشمالي بين المعارضة وتنظيم داعش، في حين ألقى طيران النظام براميل متفجرة على محيط مطار كويرس العسكري.

هذا فيما شن تنظيم داعش هجوما عكسيا على قرية تلالين في ريف حلب التي تسيطر عليها كتائب الثوار واستطاع التنظيم أن يسيطر على أجزاء من تلك القرية. وناشد الناشطون جميع الفصائل العسكرية في حلب وريفها لمؤازرة الثوار من أجل إيقاف الحملة العسكرية التي يشنها تنظيم داعش، وجاءت كرد فعل على هجوم الثوار الأخير على التنظيم.

وانسحبت كتائب المعارضة من المناطق التي سيطرت عليها في ريف حلب الشمالي في اليوم ذاته الذي انطلقت فيه العملية العسكرية التي تهدف إلى التمهيد لفرض منطقة آمنة على الحدود السورية التركية، ولكن فشلت العملية رغم تنفيذ طائرات F16 التابعة لـ"التحالف ضد الإرهاب" بقيادة الولايات المتحدة، أكثر من ١٥ غارة جوية على مواقع تنظيم داعش خلال المعارك العنيفة التي دارت بين الطرفين.

وكانت فصائل المعارضة المسلحة قد أعلنت عن معركة لتحرير قرى ريف حلب الشمالي التي تقع على الحدود السورية التركية بشكل مباشر من تنظيم داعش.

وشارك في العملية العسكرية حركة أحرار الشام الإسلامية والجبهة الشامية ولواء السلطان مراد الذي يتصف بالأغلبية التركمانية، ومجموعات أخرى تابعة للجيش الحر.

وقال ناشطون إن المعركة التي أعلنتها المعارضة المسلحة كانت موفقة في البداية، فقد استطاعت أن تفرض سيطرتها على معمل

الغاز المحاذي للحدود التركية، الذي كان يخضع لسيطرة تنظيم داعش، بالإضافة إلى السيطرة على قرية قره مزرعة، واستولت المعارضة أيضا على دبابة وقتلت عناصر من تنظيم داعش وأسرت آخرين.

ولكن حالما استطاعت المعارضة تركيز عناصرها ضمن المناطق التي سيطرت عليها، قام عناصر تنظيم داعش بنشر قناصات في منطقة الخربة الواقعة على خط إمداد قرية قره مزرعة، ونفذوا هجوما معاكسا ما أجبر كتائب المعارضة على استخدام الآليات، ولكن وقعت في كمين نصبه تنظيم داعش، ما أدى إلى استيلاء التنظيم على دبابة، ومدرعة (pmp) تابعة للمعارضة، بالإضافة لمقتل ستة عناصر آخرين خلال الاشتباكات.

من جهة أخرى تشهد جبهات الريف الشمالي التي تتمركز فيها المعارضة على طول جبهاتها مع تنظيم داعش في الريف الشمالي خروقات أمنية ونقاط ضعف بالنسبة للثوار، نتيجة انسحاب تنظيم جبهة النصرة التابع لتنظيم القاعدة في سوريا من مناطق كانت ترابط بها الجبهة ضد تنظيم داعش، كانت تسيطر على كثير من المناطق الحدودية. وعند انسحابها بطلب من المعارضة المسلحة لم يستطع الثوار تغطية الجبهة كاملة من حيث العدد لاتساع الجبهات مع تنظيم داعش في تلك المنطقة، مما تسبب لهم بفجوات أمنية كبيرة استغلها التنظيم بعمليات أمنية وعسكرية أدت إلى سيطرته على بعض المناطق التي كانت تتمركز فيها المعارضة، كما ألحق بالأخيرة خسائر بشرية كبيرة في صفوفها.

وكان تنظيم داعش قد سيطر على بلدات كبيرة في الريف الشمالي في الفترة الأخيرة، وأهمها بلدة صوران وأعزاز، في المقابل لن تحقق فصائل المعارضة أي تقدم على الأرض ضد تنظيم داعش منذ أكثر من عام.

هذا فيما نفذت محكمة "جيش الفتح" حكم الإعدام ب ٧ أشخاص ينتمون للجان الشعبية، جميعهم من مدينة إدلب، ألقي القبض عليهم في المدينة، وثبت تورطهم بالقتال في صفوف عصابات الأسد.

وفي السياق ذاته، ألقى فصيل "جند الأقصى" التابع للثوار القبض على ٥ عناصر من الثوار في جبل الزاوية، بعد ثبوت تورطهم بالتخطيط لعمليات اغتيال لعناصر من "جند الأقصى" و"جبهة النصرة".

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد ٨٩٤ السبت ٢٠١٥/٨/١٥